كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

جودة الحياة وعلاقتها بكلٍ من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين

إعـداد

د/ محمد بن علي معشي

أستاذ علم النفس المشارك – كلية التربية – جامعة جازان

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثانى – فبراير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، وتكونت العينة من (١٤٦) مراهقاً ومراهقة مقسمين إلى (٧٣) ذكور و(٧٣) إناث، طبق عليهم مقياس جودة الحياة من إعداد الباحث ومقياس السلوك الاجتماعي من إعداد ميريل وآخرون (١٩٩٣) Merrell & Others ومقياس الأمن النفسي من إعداد (ابراهام ماسلو) ترجمة عبد الله الدليم وآخرون (١٩٩٣) وباستخدام معامل الارتباط، واختبار " ت "، وتحليل الانحدار المتعدد . وقد توصل البحث إلى عدة نتائج كان أهمها: وجود علاقة ارتباطية (موجبة – سالبة) بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين. وكذلك إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي والأمن النفسي من جودة الحياة. وأيضاً عدم وجود فروق في درجة السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لعينة البحث وفقاً لمتغير النوع.

Abstract

The objective of the present study was to identify the quality of life and its relation to both social behavior and psychological security in a sample of adolescents. The sample consisted of (146) adolescents and adolescents divided into (73) males (73 females) (1993) Merrell et al. (1993) Merrell & Others and psychological security measure by Abraham Maslow Translation of Abdullah al-Dulaim et al. (1993) and using correlation coefficient, T test and multiple regression analysis. (Positive - negative) between quality of life, social behavior and security Myself with the research sample of adolescents. Predictability of social behavior and psychological security of quality of life. There are no differences in the degree of social behavior and psychological security of the research sample according to the gender variable

مقدمة البحث :

يعتبر مفهوم الجودة "Quality" من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في العديد من المجالات المختلفة، وقد جذب هذا المفهوم اهتمام العديد من الباحثين في العقدين الآخرين خاصة في مجالات الصحة، والخدمات الاجتماعية، والتربية، والذي يعبر عن الدرجة التي يستمتع بها الشخص بالإمكانيات المتاحة في حياته، وهذه الإمكانيات هي نتيجة الفرص والحدود والتي تعكس التفاعل بين الشخص وعوامل بيئته، ليصبح من أهم الموضوعات في العقود الأخيرة.

لقد أغفل علماء النفس ولفترة طويلة الاهتمام بالجوانب الإيجابية في الشخصية، وتركز اهتماماتهم بالجوانب السلبية إلى أن ظهر في الفترة الأخيرة الاهتمام بموضوع جودة الحياة في مجال علم النفس الإيجابي. وقد ترجم مصطلح جودة الحياة إلى العديد من المسميات، فقد سماه اليونانيون بالسعادة Happiness، أما التعبير الحديث فهو الملائمة للمعيشة Live ability وهي اختصار للكلمة التي تلائم المجتمع أو المدنية والذي ينتسب لجودة الحياة (مصطفى، ٢٠٠٩: ٢٢٥)، وقد اهتمت بعض الدراسات بجودة الحياة لدى المراهقين والتي أشارت إلى أن رضا الطلاب المراهقين عن الحياة يعد مؤشراً للسعادة النفسية، وهي التقييم المعرفي للفرد عن الحياة ككل أو عن أهم متطلبات مجالات الحياة للفرد (كالعائلة، أو المدرسة)، وأن خبرة المراهقين تتغير بسبب النضج المعرفي والاهتمامات الاجتماعية(Huebner, et al., 2005) ، ويعد قياس جودة الحياة لدى المراهقين من الأمور الصعبة للعديد من الأسباب، وذلك لاختلاف هذا المفهوم من مرحلة عمرية لأخرى، ومن ثقافة لأخرى ، وهو ما أدى بالباحثين للاعتماد على مقاييس تم تطويرها لقياس جودة الحياة بشكل عام لتقدير هذه الخبرة لدى المراهقين (Wang, et al., 2000).

والسلوك اللاجتماعي كما أشار إليه كل من جريسهام وإليوت (Gresham&Elliott) يتداخل مع أداء المهارات الاجتماعية ويتعارض معها، ويفترض منطقياً بأن الزيادات في أحد هذين التركيبين سيرتبط بالانخفاض في البناء الآخر، لكن قوة ومتانة هذه العلاقة غير معروفة بوضوح إلى الآن، لذا فإن تقديم أحد هذين البنائين، بشكل منفصل عن الآخر واستنتاج المستوى المحتمل للبناء الآخر، يمكن أن ينجم عنه نتائج غير صادقة وغير ثابتة لذا يفضل أن يقيما معاً (Merrell, Kenneth, 1993:341)، أما السلوك اللاجتماعي المرادف للعزلة الاجتماعية، فهو يعيق التنشئة الاجتماعية المناسبة، ويحدث نتائج اجتماعية سلبية كالرفض والعدوان، وسلوك الفوضى والتمركز حول الذات، والانسحاب الاجتماعي، حيث أن الفرد يتعلم ويمارس السلوك اللاجتماعي، عند غياب تعلم أو ممارسة السلوك الاجتماعي (المزاهرة، ١٥:٢٠٠٢).

ومن الجدير بالذكر أن للسلوك الاجتماعي المقبول قواعد تمثل جزءً من النظام الاجتماعي المتمثل بمجموعة من الناس الذين يشتركون معاً في أداء عمل اجتماعي معين يتعلق بناحية معينة من البيئة التي يعيشون فيها ويستعينون في ذلك بأساليب فنية مرسومة كما يخضعون لفئة معينة من القواعد والقوانين، وتعد هذه القواعد والقوانين من بين أهم المكونات الأساسية للمعيار الاجتماعي لأن المجتمع يقبلها دون رفض أو اعتراض، ومن الأسباب التي تؤدي إلى التزام الفرد بالمعايير الاجتماعية هي حاجته إلى الانتماء الذي لا يتحقق بمجرد الرغبة فيه دون مسايرة معايير المجتمع التي تمنحه الكثير من الامتيازات التي قد يكون من أهمها التخلص من الضغوط النفسية الداخلية حينما يرى أن سلوكه مغاير لسلوك الجماعة ، وإذا كانت معايير الجماعة قوية استطاعت أن تجذب الأفراد من خلال وضوحها والتزام الغالبية العظمى بها، وعدم مسامحة المخالفين (عبد الكريم، ٢٠١٥:٦).

وفي سياق متصل يشير كوهين وويلز(Kohen,& Willes,1998,130-149) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بجودة الحياة.

ويعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، ولقد برز مفهوم الحاجة إلى الأمن كإحدى الحاجات الإنسانية الرئيسة في النموذج الهرمي لماسلوMaslow ، ولأهميتها جاءت في المرتبة الثانية هرمياً بعد الحاجات الفسيولوجية، وهذا يؤكد أهمية الأمن النفسي وتأثيره على حياة الأفراد(كشرود،١٩٨٩)، وبالتالي فإن انخفاض معدل الأمن النفسي يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للأفراد والتي تعد الجانب الأساسي لإدراك الفرد لجودة الحياة.

وفي السياق ذاته أشار أريكسون "Erikson" إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات، والفشل في تحقيق الذات قد يؤدي إلى اليأس (عاشوري، ٢٠٠٣:٢٠). ويرى البعض أن الشعور بالأمن النفسي مصدره الإيمان والذي يعد المعيار الوحيد الثابت الذي لا يتغير بتغيير الفرد، أو بتغيير الزمان والمكان، ويقول إنه يمكن الجزم بأن كل مؤمن بالله إيمانا صادقا، مهما كانت جنسيته، أو هويته، أو وطنه، أو لونه، أو ثقافته، أو عاداته، أو تقاليده فهو آمن لا يشعر إلا بالأمن والأمان، وإن اجتمعت مصائب الدنيا فإنها لن تعيقه عن الشعور بالأمن (الجوهري، ١٩٨٢:١٧١).

إن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للنمو النفسي السوي وللتمتع بالصحة النفسية، وأن الأفراد اللذين يتمتعون بالأمن النفسي متفائلون، ولديهم الشعور بالسعادة، ولديهم درجة عالية من التوافق مع المجتمع، وناجحون في حياتهم(مرسي،١٩٨٥، ٨٩). وقد أشارت دراسة الموسوي(٢٠٠٢، ٧٩-٨٢) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي والشعور بالأمن النفسي.

ويعد الأمن النفسي للمراهقين عاملاً مهماً في التنشئة الاجتماعية التي تتبلور وتتشكل من خلالها شخصية المراهق، إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر وبشكل سلبي على الأمن النفسي مثل تعرض المراهق لعديد من الضغوط التي تصيبه ببعض الاضطرابات النفسية، الأمر الذي دفع الباحث لمحاولة دراسة السلوك الاجتماعي في علاقته بجودة الحياة والشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

إن السلوك الإنساني يسهم في تحقيق، أو عدم تحقيق جودة البيئة المحيطة والخدمات التي تقدم له، أي أن جودة السلوك الإنساني تسهم بدرجة ما في تحقيق جودة الحياة(محرم،١٩٩٤)، لذا تناول الباحث جودة الحياة في علاقتها بالسلوك الاجتماعي كأحد جوانب البحث.

ويشير جودي (Goode,1994) إلى أن الفرد يشعر بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية، وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في الحياة، وبما أن الحاجة إلى الأمن النفسي من الحاجات الأساسية لدى الإنسان، ويرتبط إشباعه بشعور الفرد بجودة الحياة، أصبح الأمن النفسي أحد جوانب البحث الحالي.

ونظراً لندرة الدراسات العربية، أو الأجنبية – في حدود ما اطلع عليه الباحث– تناولت العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين داخل بعض المؤسسات التعليمية بمنطقة جازان، فهذا يمثل أحد دواعي إجراء هذا البحث.

تم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :-

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات جودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين ؟.
- هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي من درجات جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ؟.

- هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من درجات جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات السلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تبعاً لمتغير النوع ؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين تبعاً لمتغير النوع ؟.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين.
- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات جودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين.
- إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي من جودة الحياة لدى عينة المراهقين.
- إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من جودة الحياة لدى عينة المراهقين.
- التعرف على دلالة الفروق بين درجات السلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين وفقاً لمتغير النوع.
- التعرف على دلالة الفروق بين درجات الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين وفقا لمتغير النوع.

أهمية البحث :

للبحث الحالي أهميتان، إحداهما نظرية والأخرى تطبيقية، حيث تتضح الأهمية النظرية في تناوله لمفهوم جودة الحياة ولمفهومي السلوك الاجتماعي والأمن النفسي باعتبارهم من المفاهيم النفسية الهامة في مجال علم النفس، كما تتجلى الأهمية النظرية في الفئة المستهدفة وهي فئة المراهقين، أما أهميته التطبيقية فتتمثل في النتائج التي يمكن الوصول إليها والتي يمكن استخدامها على نطاق واسع في البيئة التربوية وغير التربوية التي يمكن ان تسهم في تحسين حياة أبناء المجتمع السعودي.

مصطلحات البحث :

يتبنى البحث الحالي المصطلحات التالية :

- **جودة الحياة Quality of Life : وتعرف على أنها** : شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة والتي تظهر من خلال الحالة الصحية والرضا عن الحياة والتفاعل الاجتماعي والصحة النفسية (**أحمد، ٢٠١٥: ٤٣**)، **كما تعرف بأنها** : شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (**القصيري، ٢٠١٤: ١٢٩**)، **ويعرفها الباحث على أنها** : النتائج الايجابية التي يشعر بها المراهق نتيجة للخدمات المقدمة والمتاحة له في البيئة التي يعيش فيها، وذلك وفق المستويات الآتية : المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى الصحي العام، المستوى الانفعالي المتزن، المستوى المرتبط بالعلاقة مع الرفاق، والمستوى المرتبط بالحياة الأسرية.

وإجرائياً : يعرفها الباحث على أنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذا البحث على مقياس جودة الحياة المستخدم فيه.

- **السلوك الاجتماعي Social Behavior** : يرجع أصل كلمة السلوك إلى الفعل الثلاثي سَلَكَ، ويدور السلوك حول : الدخول، والطريق، والسيرة، والمذهب، والاتجاه. وجاء في مختار الصحاح " وسَلَكَ المكان يسلكه سَلْكاً بمعنى دخل، وقد جاء في المعجم الوسيط "والمسلك: الطريق، ومنه مسالك المياه، ويقال، خذ في مسالك الحق. والسلوك سيرة الانسان ومذهبه واتجاهه" (**أنيس وآخرون، ١٩٨٣: ٤٤٥**)، اصطلاحاً: جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي، وبذلك يدخل تحت مفهوم السلوك المناشط العقلية والمناشط الفسيولوجية، التي تحدث داخل الكائن الحي ذاته ، وهو النوع الظاهر من السلوك في تفاعل الناس بعضهم مع بعض، وهو السلوك الذي يصدر عن الفرد، والذي يتأثر فيه بغيره، سواء أكانوا حاضرين أو غائبين وذلك لأن الآخرين يمثلون حتى في غيابهم حقائق رائعة في المجال النفسي للفرد (**العيسوي، ٢٠٠٨: ٥٤**)، **ويعرفه الباحث على أنه** : النوع الظاهر في تفاعل المراهق مع المحيطين به وفق مجموعة من الأبعاد الرئيسة: (الكفاية الاجتماعية، السلوك اللاجتماعي).

وإجرائياً : يعرفه الباحث على أنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذا البحث على مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم فيه.

– **الأمن النفسي psychological security** : الأمن في اللغة : جاء في لسان العرب الأمن، الأمان، والأمانة، بمعنى أمنت والأمن ضد الخوف ونقيضة **(ابن منظور، ٢٣٢:٢٠٠٣)**، والأمن النفسي يقصد به شعور بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وادراكه، أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته، مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات **(مخيمر، ٦:٢٠٠٣)**، **ويعرفه الباحث على أنه** شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودوره غير محبط يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

وإجرائياً : يعرفها الباحث على أنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذا البحث على مقياس الأمن النفسي الذي أعده (ابراهام ماسلو) وترجمه عبد الله الدليم وآخرون (١٩٩٣).

محددات الدراسة :

للدراسة الحالية محددات تتمثل في :

- **الحدود الجغرافية** : تتمثل الحدود الجغرافية للبحث فى المدارس المتوسطة للبنين والبنات بمدينة جازان.
- **الحدود البشرية** : وتتمثل الحدود البشرية للبحث الحالي في عينة من طلاب المدارس المتوسطة من الذكور والاناث بمدينة جازان قوامها (١٤٦) مفردة.
- **الحدود الموضوعية** : يتمثل الحد الموضوعي للبحث الحالي في السلوك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين.

الإطار النظري للبحث :

يعتبر مفهوم جودة الحياة التطور الأحدث في قضية شغلت البشرية منذ القدم تحت مسميات متعددة، حيث لم يظهر بمحض الصدفة وإنما كان ظهوره عبر الزمن، و امتدادا للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، فقد أشار البعض إلى تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى البحث النظري الميداني وخاصة علم الاجتماع والاقتصاد الحضري نتيجة تأثير جودة الحياة على التنافسية ومعدلات الرفاهية **(ابو حلاوة، ٦:٢٠١٠)**.

وقد انبثق مفهوم جودة الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض، وعلى ذلك تغيرت التوجهات من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة **(Lynch, 2006:3)**.

وقد بدأ في النصف الثاني من القرن العشرين الاهتمام بجودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية تبني نظرة إيجابية عن الإنسان فأصبح مفهوم جودة الحياة من الأهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات فوضعت أمريكا شعاراً بعنوان : أشخاص أصحاء لعام (٢٠١٠)، لتحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الايجابية لدى الشعوب **(Ring, 2007: 178)**.

وبناءً على هذا التطور يتضح أن الجودة أصبحت ضرورة ومطلب أساسي في عالم اليوم، ومن هذا المنطلق اكتسبت دراسة مفهوم جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والاحصائيات وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسين مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى اشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمة الانسانية **(ابو حلاوة، ٢٠١٠:٨)**.

كما يستخدم مفهوم جودة الحياة للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وأن جودة الحياة تعبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة الذى لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذى استطاع أن يحل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه، كما تعني جودة الحياة لدى البعض "أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة، صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته ، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة **(شقير، ٢٠٠٩:٦)**.

وهناك خمس مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، هذه الحلقات تتمثل في : **الأولى** : العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال : فالعوامل المادية تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، حيث تعد هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، و حسن الحال يعتبر بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهراً سطحياً للتعبير عن جودة الحياة، **الثانية** : إشباع الحاجات والرضا عن الحياة : فإشباع وتحقيق الحاجات هو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع، والرضا عن الحياة يعد أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، **الثالثة** : إدراك الفرد القوة والمتضمنات الحياتية وشعورة بمعنى الحياة، فالقوى والمتضمنات الحياتية تعد بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر لكي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية داخله، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، و معني الحياة يرتبط بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، شعر بإنجازاته ومواهبه، **الرابعة** :الصحة والبناء البيولوجي وشعور الفرد بالسعادة، فالصحة والبناء البيولوجي يعتبران من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن عمل خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة، و السعادة تتمثل في الشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع ، أما **الخامسة** : جودة الحياة الوجودية وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقاً داخل النفس، وشعور الفرد بوجوده، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته. من خلال ما يستطيع أن يحصل عليه من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، التي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده (عبد المعطي، ١٣:٢٠٠٥).

هذا ولجودة الحياة مجموعة من المؤشرات تتمل في المؤشرات النفسية وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا، المؤشرات الاجتماعية وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، المؤشرات المهنية وتتمثل في درجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله، المؤشرات الجسمية والبدنية وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم، والشهية في تناول الغذاء، والقدرة النوعية (آدم والحاجان، ٨٩:٢٠١٤).

ومن ناحية أخرى، فالسلوك الإنساني عموماً يعني "كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية وديناميةٍ، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين، فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل، فالواقع ان كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر، وبعيدا عن ذلك الوسط، كالأحلام، والخيال، والدوافع وعادات النوم والطعام، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتهدف إلى التأثير فيه (دكت، جون، ١٣:٢٠٠٠).

كما أنه عبارة عن عملية اجتماعية يشترك فيها فردان أو أكثر للقواعد السلوكية الضمنية والعلنية التي يعتنقها أفراد المجتمع والمنسجمة مع ثقافة المجتمع، ويظهر هذا السلوك على شكل أقوال وأفعال بين أفراد المجتمع تجاه بعضهم بعضاً أو تجاه الآخرين ممن ينتمون إلى مجتمعات أخرى. والسلوك الاجتماعي يعبر عن جملة العلاقات التي تنشأ بين أفراد الجماعة وبين الفرد والبيئة الاجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة تشغيل المراكز العقلية العليا التي تجعل الفرد منسجماً مع ذاته ومع الآخرين. وليس من الضروري أن يكون السلوك الاجتماعي وجهاً لوجه، بل يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم، غير أنه يتأثر بهم لأنهم يمثلون جملة الرموز التي تشير إليهم اجتماعياً(زهران، ١٠:٢٠٠٢).

ومن أهم عناصر السلوك الاجتماعي الجماعة، والقيادة والاتصال (أحمد، ١٣١:٢٠٠٣).

وفي سياق متصل، ناقشت العديد من النظريات تفسير السلوك الاجتماعي، حيث أكدت نظرية التحليل النفسي وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد تمارس تأثيرها في سلوكياته المختلفة، وأن أي خلل في مراحل النمو النفسي يؤدي إلى اضطراب الشخصية، وبالتالي يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق وفق الخبرات التي يمر بها سواءً كانت ايجابية أو سلبية، بينما يعتقد أصحاب المدرسة السلوكية أن سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له، وبشكل عام يتألف من صنفين، الأول من قاعدة أساسية من السلوك الغريزي الذي يتألف من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والأفعال الانعكاسية التي يرثها الطفل في تكوينه، فضلاً عن العناصر البيولوجية الأخرى كالغدد الصماء وهرموناتها إذ أن لها علاقة في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل، أما الصنف الثاني من السلوك فهو مجموعة من الأشكال والانماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والقبول التي يلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية، بينما رأت النظرية المعرفية أن الإنسان كائن فعال باحث عن المعلومات فهو كائن إيجابي وليس سلبي، فهو على الدوام يبحث عن المعلومات وينقيها ثم يعالجها وبعد ذلك يصدر الاستجابة ازاءها. وأن ذلك يتم عن طريق العمليات العقلية من قبل الإدراك والتذكر والاستدلال والتخيل والتصور والانتباه والمعرفة (حسن،٦٢:٢٠٠١).

وفي الصدد نفسه، وردت كلمة الأمن وما يشتق منها في القرآن الكريم في مواضع عديدة، وذلك بالمعني الذي نحن بصدده، وهو الأمن الذي يعني السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، أي ما يشمل أمن الإنسان الفرد، وأمن المجتمع. كما يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أى مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات الأساسية (عبدالمجيد،٢٠٠٤:٢٤٨).

ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن لتماسك الجماعة، والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف، وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال، ولا شك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له مرهونان بإشباع الدوافع والحاجات التي تمكنه من العيش والسعي المنظم الآمن إلى تأمين رزقة، وتوفير موارد عيشه، وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته (زهران، ٢٠٠٢:٨٧).

أما عن العوامل المؤثرة في الأمن النفسي فتتمثل في : **أولاً** : المناخ الأسري غير السوي بما يحمله في ثناياه من اضطراب في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وتذبذب التربية في عدم اتفاق الوالدين في تربية الطفل، وكذلك العلاقات العاطفية الخجولة بين أفراد الأسرة، وغيرها من عوامل اضطراب المناخ الأسري التي سبق ذكرها، كل ذلك بطبيعة الحال سوف يهدد الأمن النفسي للفرد الذي يعيش في مثل هذا المناخ الأسري المضطرب، **ثانياً** : الخطر أو التهديد، إن شعور الفرد بالخطر والتهديد من أي جانب سوف يشعره بالخوف والقلق مما يؤثر في أمنه النفسي، ومن أشكال الخطر والتهديد الذي تهدد الأمن النفسي الحروب بما تحمله من ويلات ودمار، وأيضاً من نماذج الخطر على الأمن النفسي ضعف الحصانة الفكرية والثقافية لدى الفرد، إما بجهله أي عدم تلقيه قدراً من التعليم، أو لهشاشة فكرة وإن كان متعلماً، كل ذلك يجعل الفرد عرضة لأن يستجيب لأي ثقافات مسمومة قد يسوقها أعداء الخارج، **ثالثاً** : ضعف الوازع الديني إن الإسلام ومنهجه الرباني الذي يعمق الإيمان في الفرد يجعله متوكلاً على الله في كل شؤون حياته مؤمناً بقضاء الله وقدره، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، فإذا فقد الفرد هذا الإيمان فأنه سيجعله كالريشة التي تتقاذفها الاضطرابات بين القلق والخوف تارة والشعور بالاكتئاب تارة أخرى، مما يجعله في حالة دائمة من عدم الأمن النفسي (مالكي، ٢٠١٣:٣١٦).

الدراسات السابقة :

أجرى ديو وهبنز(١٩٩٤) دراسة هدفت إلى معرفة جودة الحياة لدى المراهقين، وتكونت العينة من (٢٢٢) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أن معامل ثبات المقياس كان مرتفعاً، وكانت الفروق الفردية في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا النوع، ولكنه متأثر بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة(Seligman, & Csikszenimihalyi,2000,41).

وهدفت دراسة شوان (**١٩٩٨**) إلى بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعي عند طلبة الجامعة وقياسه بحسب الجنس والتخصص والمرحلة، وتكونت العينة من (١٧٢١) طالباً وطالبة. واستكمالاً لبناء المقياس تم إيجاد عدة مؤشرات للصدق والثبات. واستخدم في تحليل النتائج أسلوب تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في السلوك الاجتماعي بين طلبة الأقسام العلمية والإنسانية والطلاب والطالبات والصفوف الدراسية الأربعة. وبعد التطبيق وتصحيح الإجابات تم التوصل إلى أن طلبة الجامعة في العراق يتمتعون بالسلوك الاجتماعي المرغوب فيه ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقسام العلمية والإنسانية في سلوكهم الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوكهم الاجتماعي.

كما هدفت دراسة أبو النور(٢٠٠٠) إلى معرفة الهدف في الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن كل أفراد العينة يضعون هدفاً للحياة، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة، وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين الهدف من الحياة وكل من الطموح والمرغوبية الاجتماعية وتأكيد الذات.

وقام Greca & Harrison(2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض مظاهر السلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين من خلال مجموعات الرفاق، وعلاقته في التنبؤ بالقلق الاجتماعي، والاكتئاب لدى عينة قوامها (٤٢١) مراهقاً ومراهقة، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، ومقياس السلوك الاجتماعي من إعداد الباحثين، وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر السلوك الاجتماعي والشعور بالقلق الاجتماعي والاكتئاب. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر السلوك الاجتماعي والقلق الاجتماعي والاكتئاب وفقاً لمتغير النوع.

وهدفت دراسة مهندس (٢٠٠٦) إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وكانت

عينة الدراسة (٤١١) طالبة من المرحلة المتوسطة، واستخدم في الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٨٨)، ومقياس الوحدة والطمأنينة النفسية من إعداد الدليم ١٩٩٣م، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة بين أسلوبي معاملة الأب (العقاب – سحب الحب)، والشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

أما دراسة السعدي (٢٠١٠) فهدفت إلى معرفة الفروق في السلوك الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بحسب متغير الجنس بواقع عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، واعتمدت الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي (الونداوي، ٢٠٠٧م) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين لصالح التلاميذ الملتحقين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والإناث على مقياس السلوك الاجتماعي.

وأجرى ابريعم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم، ومن أجل تحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ زينب شقير على عينة قصدية مكونة من (١٦٨) طالباً وطالبة في السنة الثانية من التعليم الثانوي، وأسفرت الدراسة عن وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي للمراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين، تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كما أجرى مبارك(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة جودة الحياة بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) امرأة من النساء العاملات في بعض المؤسسات، ومن ربات البيوت، وبينت النتائج أن النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعوراً بجودة الحياة، وأن السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالايجابية، ولا توجد علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي.

وقام السويركي (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات كل من الأمن النفسي والاستقلال– الاعتمادية، وجودة الحياة لدى الطلبة المعاقين بصرياً في مدرستي النور والأمل

للمكفوفين بمحافظة غزة، كما هدفت للتعرف على علاقة الأمن النفسي بكل من الاستقلال– الاعتمادية، وجودة الحياة، ونكونت العينة من (٧٥) طالباً وطالبة من الصف السابع – الحادي عشر، وبينت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من الأمن النفسي، وبدرجة متوسطة من الاستقلال– الاعتمادية، وبدرجة جيدة من وجودة الحياة، ويوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأمن النفسي وجودة الحياة، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والاستقلال– الاعتمادية، كما توجد علاقة تنبؤية دالة بين الأمن النفسي وجودة الحياة، ولا توجد علاقة تنبؤية دالة بين الأمن النفسي والاستقلال– الاعتمادية.

وهدفت دراسة الغامدي(٢٠١٥) إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بجودة الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الدمام، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج تمتع طلبة جامعة الدمام بمستوى عال من الأمن النفسي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الأمن النفسي وجودة الحياة.

وأجرى القحطاني، وحياصات (٢٠١٦) دراسة بهدف التعرف على جودة الحياة للشباب ذوي الإعاقة في مدينة تبوك وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، العمر، فئة الإعاقة). واتبعت الدراسة المنهج الكمي في جمع البيانات، حيث تم تطوير مقياس من قبل الباحثان يتمتع بخصائص سيكومتريه مناسبة. طبقت أداة الدراسة على عينة تألفت من (٦٠) شاباً وشابة من ذوي الإعاقة من الجنسين، وأظهرت النتائج أن الشباب ذوي الإعاقة في مدينة تبوك يتمتعون بنوعية حياة عالية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري الجنس والعمر على جودة الحياة لدى الشباب ذوي الإعاقة، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الإعاقة على جودة الحياة لدى الشباب ذوي الإعاقة لصالح فئة الإعاقة الحركية؛ إضافة إلى عدم وجود تفاعل بين متغيرات الدراسة الثلاث (الجنس، والعمر، وفئة الإعاقة).

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

(١) توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى عينة البحث من المراهقين.
(٢) توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات جودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين.
(٣) يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي من جودة الحياة لدى عينة البحث من المراهقين.
(٤) يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من جودة الحياة لدى عينة البحث من المراهقين.
(٥) لا توجد فروق في درجات السلوك الاجتماعي لدى عينة البحث من المراهقين تبعاً لمتغير النوع.
(٦) لا توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين تبعاً لمتغير النوع.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

وفقاً لهدف البحث الحالي والذي يهدف إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين فأن المنهج الوصفي التحليلي أكثر المناهج ملائمة لأهداف البحث، حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد بالواقع بوصفها وصفا دقيقاً يعطى تفسيرات واضحة.

ثانياً: عينة البحث :

أجري البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، (١٤٦) طالباً وطالبة بالمدارس الحكومية بمنطقة جازان.

جدول (١)

عدد أفراد العينة وتوزيعهم وفقاً لمتغير النوع.

المتغير		العدد	المجموع
النوع	الذكور	٧٣	١٤٦
	الإنـاث	٧٣	

ثالثا: أدوات البحث :

(١) مقياس جودة الحياة لدى المراهقين (إعداد الباحث) : لبناء المقياس تم إتباع عدد من الخطوات لعل من أهمها :-

- الاطلاع على المصادر والدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة بصفة عامة لدى المراهقين.
- الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث التي ركزت على الأبعاد الفرعية المرتبطة بجودة الحياة.
- الاطلاع على المقاييس التى تناولت جودة الحياة سواء في صورتها الأجنبية أو في صورتها العربية.
- تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس والتي تمثلت في المستويات الآتية: (المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى الصحي العام، المستوى الانفعالي المتزن، المستوى المرتبط بالعلاقة مع الرفاق، المستوى المرتبط بالحياة الأسرية).
- التحقق من صدق وثبات الأداة وتم ذلك من خلال:-

أ) **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولى على (٥)* من المختصين في علم النفس والتربية بجامعة جازان وذلك للتأكد من صدق محتوى الأداة، حيث طلب منهم الحكم على المقياس من حيث دقته ووضوح عباراته وشموليتها لتساؤلات البحث. وعلى هذا الأساس تم التعديل .

ب) **الاتساق الداخلي:** للتعرف على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة ، تم إتباع الآتي:-

- حساب الاتساق الداخلي بين كل مفردة لمقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للبعد ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

* يتقدم الباحث بالشكر للمحكمين وهم : د / علاء عبدالعظيم ، د/ أحمد موسى حنتول ، د./أحمد يعقوب النور، د/ محمد كمال أبو الفتوح ، د/ محمد القاضي على تعاونهم في تحكيم المقياس .

جدول (٢)

الاتساق الداخلي بين كلّ مفردة لمقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للبعد

رقم	رقم	معامل الارتباط	مستوي	رقم	رقم	معامل	مستوى

البعد	المفردة		الدلالة	البعد	المفردة	الارتباط	الدلالة
١	١	٠.٥٨	٠.٠١	١	٢٥	٠.٥٤	٠.٠١
٢	٢	٠.٥٧	٠.٠١	٢	٢٦	٠.٥٥	٠.٠١
٣	٣	٠.٦٣	٠.٠١	٣	٢٧	٠.٧١	٠.٠١
٤	٤	٠.٥٢	٠.٠١	٤	٢٨	٠.٦٢	٠.٠١
٥	٥	٠.٦٩	٠.٠١	٥	٢٩	٠.٥٢	٠.٠١
٦	٦	٠.٧٣	٠.٠١	٦	٣٠	٠.٦٠	٠.٠١
١	٧	٠.٦٣	٠.٠١	١	٣١	٠.٦٢	٠.٠١
٢	٨	٠.٥٦	٠.٠١	٢	٣٢	٠٦٢	٠.٠١
٣	٩	٠.٥٨	٠.٠١	٣	٣٣	٠.٧١	٠.٠١
٤	١٠	٠.٥٦	٠.٠١	٤	٣٤	٠.٦٢	٠.٠١
٥	١١	٠.٥٢	٠.٠١	٥	٣٥	٠.٥٣	٠.٠١
٦	١٢	٠.٧١	٠.٠١	٦	٣٦	٠.٦٠	٠.٠١
١	١٣	٠.٦٢	٠.٠١	١	٣٧	٠.٦٢	٠.٠١
٢	١٤	٠.٥٣	٠.٠١	٢	٣٨	٠.٦٤	٠.٠١
٣	١٥	٠.٦٠	٠.٠١	٣	٣٩	٠.٧٤	٠.٠١
٤	١٦	٠.٦٢	٠.٠١	٤	٤٠	٠.٥٨	٠.٠١
٥	١٧	٠.٦٤	٠.٠١	٥	٤١	٠.٧٣	٠.٠١
٦	١٨	٠.٧٤	٠.٠١	٦	٤٢	٠.٦٣	٠.٠١
١	١٩	٠.٥٨	٠.٠١	١	٤٣	٠.٧١	٠.٠١
٢	٢٠	٠.٧٣	٠.٠١	٢	٤٤	٠.٦٢	٠.٠١
٣	٢١	٠.٦٣	٠.٠١	٣	٤٥	٠.٥٣	٠.٠١
٤	٢٢	٠.٥٦	٠.٠١	٤	٤٦	٠.٦٠	٠.٠١
٥	٢٣	٠.٦٦	٠.٠١	٥	٤٧	٠.٦٢	٠.٠١
٦	٢٤	٠.٧٣	٠.٠١	٦	٤٨	٠.٧٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين درجات مفردات أبعاد جودة الحياة جميعها. والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، مما يدلّ على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ومن ثم لن يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس.

- حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الفرعية لجودة الحياة مع بعضها البعض:

–

جدول رقم (٣)

الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية لمقياس جودة الحياة

أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	٥	٦
البعد الأول	–					
البعد الثاني	٠.٥٣**	–				
البعد الثالث	٠.٤٦ **	٠.٤٢ **	–			
البعد الرابع	٠.٥٤ **	٠.٣٦ **	٠.٤٤ **	–		
البعد الخامس	٠.٤٨ **	٠.٣٨ **	٠.٥٢ **	٠.٤٥ **	–	
البعد السادس	٠.٥٦ **	٠.٦٣ **	٠.٥٨ **	٠.٦٢ **	٠.٥٤ **	–

وبالنظر في نتائج الجدول (٣) نلاحظ وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد مقياس جودة الحياة.

(ج) ثبات المقياس: تم حساب معاملات ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية بطريقتي (سبيرمان براون وجتمان)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

معامل الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة

أبعاد مقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	سبيرمان وبراون	جتمان
البعد الاول	٠.٦٢	٠.٧٣
البعد الثاني	٠.٦٣	٠.٦٤
البعد الثالث	٠.٧١	٠.٥٦
البعد الرابع	٠.٥٨	٠.٥٨
البعد الخامس	٠.٧٤	٠.٥٥
البعد السادس	٠.٤٥	٠.٥٣

يتضح من نتائج الجدول (٤) تمتع أبعاد مقياس جودة الحياة بدرجة مقبولة من الثبات وموثوق بها، تجعلنا نطمئن على ثبات المقياس وتطبيقه على عينة البحث الحالي.

(٢) مقياس السلوك الاجتماعي : يتبني البحث الحالي مقياس السلوك الاجتماعي من إعداد **ميريل وآخرين (١٩٩٣) Merrell & Others** مع إجراء بعض التعديلات لمناسبة عينة البحث والمتغيرات المعاصرة: ويتكون المقياس من (٦٥) عبارة لقياس السلوك الاجتماعي منها (٣٢) عبارة لبعد الكفاية الاجتماعية و (٣٣) عبارة لبعد السلوك اللاجتماعي.

– **صدق مقياس السلوك الاجتماعي (صدق المفردات)** : وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (٥٠) مفرده تمثل المجتمع الأصلي لعينة البحث.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٤٣	٠.٠١	٢٣	٠.٧٦٠	٠.٠١	٤٦	٠.٦٤١	٠.٠١
٢	٠.٧٧٦	٠.٠١	٢٤	٠.٧٤٥	٠.٠١	٤٧	٠.٦٧٢	٠.٠١
٣	٠.٥٠٩	٠.٠١	٢٥	٠.٦٢٣	٠.٠١	٤٨	٠.٦٠٦	٠.٠١
٤	٠.٦٤٥	٠.٠١	٢٦	٠.٦١٣	٠.٠١	٤٩	٠.٨٥٦	٠.٠١
٥	٠.٥٩٧	٠.٠١	٢٧	٠.٧١٥	٠.٠١	٥٠	٠.٧٣١	٠.٠١
٦	٠.٦٤٤	٠.٠١	٢٨	٠.٦٧٨	٠.٠١	٥١	٠.٧١٢	٠.٠١
٧	٠.٧٧٥	٠.٠١	٢٩	٠.٨٤٥	٠.٠١	٥٢	٠.٥٩٧	٠.٠١
٨	٠.٧٦٠	٠.٠١	٣٠	٠.٦٧٥	٠.٠١	٥٣	٠.٦٤٥	٠.٠١
٩	٠.٦٠٨	٠.٠١	٣١	٠.٦٦٣	٠.٠١	٥٤	٠.٦٧٥	٠.٠١
١٠	٠.٦٥٧	٠.٠١	٣٢	٠.٥٨٦	٠.٠١	٥٥	٠.٧٠٣	٠.٠١
١١	٠.٥٦٣	٠.٠١	٣٣	٠.٦٣١	٠.٠١	٥٦	٠.٥٨٦	٠.٠١
١٢	٠.٧٦٠	٠.٠١	٣٤	٠.٦٥٧	٠.٠١	٥٧	٠.٨٣١	٠.٠١
١٣	٠.٧٤٥	٠.٠١	٣٥	٠.٦٩١	٠.٠١	٥٨	٠.٦١٢	٠.٠١
١٤	٠.٦٢٣	٠.٠١	٣٦	٠.٧٥٤	٠.٠١	٥٩	٠.٨٩٧	٠.٠١
١٥	٠.٦١٣	٠.٠١	٣٧	٠.٦٧٠	٠.٠١	٦٠	٠.٦١٣	٠.٠١
١٦	٠.٧٠٣	٠.٠١	٣٩	٠.٨١٢	٠.٠١	٦١	٠.٧١٥	٠.٠١
١٧	٠.٥٨٦	٠.٠١	٤٠	٠.٥٩٧	٠.٠١	٦٢	٠.٨٧٨	٠.٠١
١٨	٠.٨٣١	٠.٠١	٤١	٠.٦٥٤	٠.٠١	٦٣	٠.٦٤٥	٠.٠١
١٩	٠.٦١٢	٠.٠١	٤٢	٠.٦٧٠	٠.٠١	٦٤	٠.٦٧١	٠.٠١
٢٠	٠.٨٩٧	٠.٠١	٤٣	٠.٧١٢	٠.٠١	٦٥	٠.٨٠٣	٠.٠١
٢١	٠.٦١٣	٠.٠١	٤٤	٠.٥٩٧	٠.٠١			
٢٢	٠.٧١٥	٠.٠١	٤٥	٠.٦٥٤	٠.٠١			

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة المستوى الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

– **ثبات المقياس** : تم حساب معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بطريقتي سبيرمان براون وجتمان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل الثبات لأبعاد السلوك الاجتماعي.

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	سبيرمان وبراون	جتمان
الكفاية الاجتماعية	٠.٦٩	٠,٧١
السلوك اللاجتماعي	٠.٧٢	٠.٦٣
الدرجة الكلية	٠.٧٨	٠.٧٦

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي مناسبة، وهذه النتيجة تطمئن الباحث للاعتماد على المقياس في البحث الحالي.

(٣) مقياس الأمن النفسي إعداد (ابراهام ماسلو) ترجمة عبد الله الدليم وآخرون (١٩٩٣) والذي قام بتقنينه على البيئة السعودية حيث كان معامل الثبات (٠.٩٤) باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويحتوى المقياس على (٧٥) عبارة، وهي نفس العبارات الأصلية للمقياس. وقد تم استخدام المقياس في دراسات على البيئة السعودية مثل دراسة زهور باشماخ (٢٠٠١م) ودراسة مهندس (٢٠٠٦م) وقد بلغت معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٥)، أما دراسة المفرجي (٢٠٠٨م) فقد كان ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩٣) ومعامل التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان – براون (٠.٩٢) ولعل هذه الدرجات العالية من الصدق والثبات تدعم اختيار الباحث لهذا المقياس في البحث الحالي. ويهدف المقياس إلى:

- قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى الأفراد، كما تم تصميم وتقنين هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأغراض أو كلها.

- يحوي العديد من الأبعاد منها (الشعور بتقبل الآخرين– الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، الشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية)

- **صدق مقياس الأمن النفسي (صدق المفردات)** : وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية والتي بلغ قوامها (٥٠) مفرده تمثل المجتمع الأصلي لعينة البحث.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٤٣	٠.٠١	٢٣	٠.٧٦٠	٠.٠١	٤٦	٠.٦٤١	٠.٠١
٢	٠.٧٧٦	٠.٠١	٢٤	٠.٧٤٥	٠.٠١	٤٧	٠.٦٧٢	٠.٠١
٣	٠.٥٠٩	٠.٠١	٢٥	٠.٦٢٣	٠.٠١	٤٨	٠.٦٠٦	٠.٠١
٤	٠.٦٤٥	٠.٠١	٢٦	٠.٦١٣	٠.٠١	٤٩	٠.٨٥٦	٠.٠١
٥	٠.٥٩٧	٠.٠١	٢٧	٠.٧١٥	٠.٠١	٥٠	٠.٧٣١	٠.٠١
٦	٠.٦٤٤	٠.٠١	٢٨	٠.٦٧٨	٠.٠١	٥١	٠.٧١٢	٠.٠١
٧	٠.٧٧٥	٠.٠١	٢٩	٠.٨٤٥	٠.٠١	٥٢	٠.٥٩٧	٠.٠١
٨	٠.٧٦٠	٠.٠١	٣٠	٠.٦٧٥	٠.٠١	٥٣	٠.٦٤٥	٠.٠١
٩	٠.٦٠٨	٠.٠١	٣١	٠.٦٦٣	٠.٠١	٥٤	٠.٦٧٥	٠.٠١
١٠	٠.٦٥٧	٠.٠١	٣٢	٠.٥٨٦	٠.٠١	٥٥	٠.٧٠٣	٠.٠١
١١	٠.٥٦٣	٠.٠١	٣٣	٠.٦٣١	٠.٠١	٥٦	٠.٥٨٦	٠.٠١
١٢	٠.٧٦٠	٠.٠١	٣٤	٠.٦٥٧	٠.٠١	٥٧	٠.٨٣١	٠.٠١
١٣	٠.٧٤٥	٠.٠١	٣٥	٠.٦٩١	٠.٠١	٥٨	٠.٦١٢	٠.٠١
١٤	٠.٦٢٣	٠.٠١	٣٦	٠.٧٥٤	٠.٠١	٥٩	٠.٨٩٧	٠.٠١
١٥	٠.٦١٣	٠.٠١	٣٧	٠.٦٧٠	٠.٠١	٦٠	٠.٦١٣	٠.٠١
١٦	٠.٧٠٣	٠.٠١	٣٩	٠.٨١٢	٠.٠١	٦١	٠.٧١٥	٠.٠١
١٧	٠.٥٨٦	٠.٠١	٤٠	٠.٥٩٧	٠.٠١	٦٢	٠.٨٧٨	٠.٠١
١٨	٠.٨٣١	٠.٠١	٤١	٠.٦٥٤	٠.٠١	٦٣	٠.٦٤٥	٠.٠١
١٩	٠.٦١٢	٠.٠١	٤٢	٠.٦٧٠	٠.٠١	٦٤	٠.٦٧١	٠.٠١
٢٠	٠.٨٩٧	٠.٠١	٤٣	٠.٧١٢	٠.٠١	٦٥	٠.٨٠٣	٠.٠١
٢١	٠.٦٧٥		٤٤	٠.٨٣١	٠.٠١	٦٦	٠.٧٥٤	٠.٠١
٢٢	٠.٦٦٠		٤٥	٠.٦١٢	٠.٠١	٦٧	٠.٦٧٠	٠.٠١
٢٣	٠.٦٠٨		٤٦	٠.٨٩٧	٠.٠١	٦٨	٠.٨١٢	٠.٠١
٢٤	٠.٦٢٧		٤٧	٠.٦٧٥	٠.٠١	٦٩	٠.٥٩٧	٠.٠١
٢٥	٠.٥٦٣		٤٨	٠.٦٦٠	٠.٠١	٧٠	٠.٦٥٤	٠.٠١
٢٦	٠.٧٦٠		٤٩	٠.٦٠٨	٠.٠١	٧١	٠.٦٧٠	٠.٠١
٢٧	٠.٧٤٥		٥٠	٠.٦٢٧	٠.٠١	٧٢	٠.٧٥٤	٠.٠١
٢٨	٠.٦٢٣		٥١	٠.٥٦٣	٠.٠١	٧٣	٠.٦٧٠	٠.٠١
						٧٤	٠.٨١٢	٠.٠١
						٧٥	٠.٥٩٧	٠.٠١

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة المستوى الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

- **ثبات مقياس الأمن النفسي:** تم حساب معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بطريقتي سبيرمان براون وجتمان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

معامل الثبات لأبعاد الأمن النفسي.

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	سبيرمان وبراون	جتمان
الشعور بتقبل الآخرين	٠.٦٩١	٠.٧٢١
الشعور بالاستقرار النفسي	٠.٧٢٤	٠.٦٤٣
الشعور بالأمن في الجماعة	٠.٧٨١	٠.٧١٦
الشعور بالراحة النفسية والجسمية	٠.٨٩٧	٠.٨١٢
الشعور بالرضا والقناعة	٠.٦١٣	٠.٥٩٧
الشعور بالسلامة والسلام	٠.٧١٥	٠.٦٥٤
الشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية	٠.٨٧٨	٠.٦٧٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد مقياس الأمن النفسي مناسبة، وهذه النتيجة تطمئن الباحث باستخدام المقياس في البحث الحالي.

نتائج البحث وتفسيرها :

أولا: نتائج الفرض الأول: والذي ينص على " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى عينة البحث من المراهقين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩)

ويوضح معامل الارتباط بين أبعاد جودة الحياة والسلوك الاجتماعي (ن = 146)

المتغيرات	أبعاد مقياس جودة الحياة					
أبعاد السلوك الاجتماعي	المستوى الاجتماعي	المستوى الاقتصادي	المستوى الصحي	المستوى الانفعالي	العلاقة مع الرفاق	الحياة الأسرية
الكفاية الاجتماعية	0.038	0.289**	0.067	-0.265**	0.223**	0.130
السلوك اللاجتماعي	0.475**	0.415**	0.281**	-0.239**	0.214**	0.305**
الدرجة الكلية	0.372**	0.432**	0.294**	-0.359**	0.438**	0.429**

** دال عند مستوى 0.01.

وبالنظر إلى نتائج الجدول (٩) يتضح ما يلي:-

(١) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى الاجتماعي كبعد من أبعاد جودة الحياة والسلوك اللاجتماعي حيث بلغ معامل الارتباط (0.475)، كما بلغ معامل الارتباط بين المستوى الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي (0.372)، بينما لم يوجد ارتباط بين المستوى الاجتماعي والكفاية الاجتماعية.

(٢) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى الاقتصادي وكل من: الكفاية الاجتماعية، والسلوك اللاجتماعي، بدرجات قدرها (0.289)، (0.415)، كما بلغ معامل الارتباط بين المستوى الاقتصادي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي (0.432).

(٣) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى الصحي العام والسلوك اللاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط(0.281)، كما بلغ معامل الارتباط بين المستوى الصحي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي(0.294) . بينما لم يوجد ارتباط بين المستوى الصحي والكفاية الاجتماعية.

(٤) وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى الانفعالي وكل من: الكفاية الاجتماعية والسلوك اللاجتماعي، بمعامل قدره (– 239 .0، –0.265)، وبلغ معامل الارتباط بين المستوى الصحي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي (-0.359).

(٥) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى المرتبط بالعلاقة مع الرفاق وكل من: الكفاية الاجتماعية والسلوك اللاجتماعي، بمعامل قدره (214 .0، 0.223) على الترتيب، بينما بلغ معامل الارتباط بين العلاقة مع الرفاق والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي(0.438).

(٦) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى المرتبط بالحياة الأسرية والسلوك اللاجتماعي، بمعامل قدره (0.305)، وبلغ معامل الارتباط بين مستوى الحياة الأسرية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة(0.429)، بينما لم يوجد ارتباط بين الكفاية الاجتماعية ومستوى الحياة الأسرية.

وبالتالي يكون الفرض قد تحقق بوجود علاقة ارتباطية بين درجات جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى عينة من المراهقين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Kohen, & Willes,1998,130-149) في وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي.

وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة مبارك(٢٠١٢) التي أظهرت بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي، ويرجع سبب عدم اتفاق النتائج إلى اختلاف عينة البحث الحالي عن عينة تلك الدراسة التي شملت النساء المتأخرات عن الزواج.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن رضا الطلاب المراهقين عن الحياة يجعلهم أكثر سعادة من الناحية النفسية، وبالتالي ينعكس أثر هذا الرضا(جودة الحياة) في سلوكهم الاجتماعي داخل أسرهم ومدارسهم ، وبالتالي يلعب دوراً أساسيا في اهتماماتهم الاجتماعية (Huebner, et al,2005).

ثانياً: نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على " **توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠)

ويوضح معامل الارتباط بين جودة الحياة والأمن النفسي (ن = 146)

المتغيرات	أبعاد مقياس جودة الحياة					
أبعاد الأمن النفسي	المستوى الاجتماعي	المستوى الاقتصادي	المستوى الصحي	المستوى الانفعالي	العلاقة مع الرفاق	الحياة الأسرية
الشعور بتقبل الآخرين	0.211**	0.261**	0.189*	0.202**	0.411**	0.330**
الشعور بالاستقرار النفسي	0.202**	0.130	0.455**	0.410**	0.302**	0.235**
الشعور بالأمن في الجماعة	0.410**	0.305**	0.281**	0.301**	0.210**	0.479**
الشعور بالراحة النفسية والجسمية	0.301**	0.190*	0.371**	0.389**	0.191*	0.450**
الشعور بالرضا والقناعة	0.389**	0.188*	0.377**	0.305**	0.312**	0.381**
الشعور بالسلامة والسلام	0.288**	0.291**	0.411**	0.130	0.265**	0.319**
الشعور بالسواء والتوافق	0.211**	0.230**	0.289**	0.188*	0.230**	0.325**
الدرجة الكلية	0.272**	0.472**	0.274**	0.259**	0.429**	0.272**

** دال عند مستوى0.01 ، * **دال عند مستوى** 0.05

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:-

(١) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى الاجتماعي وكل من: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، الشعور بالسواء والتوافق بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0.211, 0.410)، كما يرتبط المستوى الاجتماعي بالدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين.

(٢) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المستوى الاقتصادي وكل من: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، الشعور بالسواء والتوافق بدرجات تراوحت ما بين (0.188, 0.305)، كما يرتبط المستوى الاقتصادي بالدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي حيث بلغ معامل الارتباط(0.472) .

(٣) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المستوى الصحي العام وكل من: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، الشعور بالسواء والتوافق بدرجات تراوحت ما بين (0.189, 0.455)، وبلغ معامل الارتباط بين المستوى الصحي العام والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي(0.274).

(٤) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المستوى الانفعالي وكل من: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسواء والتوافق بمعاملات ارتباط تراوحت ما بين (0.188, 0.410)، وبلغ معامل الارتباط بين المستوى الانفعالي والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي(0.259).

(٥) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المستوى المرتبط بالعلاقة مع الرفاق وكل من: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، الشعور بالسواء والتوافق بدرجات تراوحت ما بين (0.191, 0.411)، وبلغ معامل الارتباط بين المستوى المرتبط بالعلاقة مع الرفاق والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي (0.429).

(٦) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المستوى المرتبط بالحياة الأسرية وكل من: الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، الشعور بالسواء والتوافق بدرجات تراوحت ما بين (0.235, 0.479)، وبلغ معامل الارتباط بين المستوى المرتبط بالحياة الأسرية والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي (0.272).

وبالنظر الى النتائج السابقة يتضح لنا أن الفرض الثاني قد تحقق وذلك بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة السويركي(٢٠١٣)، ومع دراسة الغامدي(٢٠١٥) في وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وجودة الحياة.

ويعزى وجود ارتباط موجب بين جودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين إلى أن كلا المتغيرين يتطلب حدوثه توافر بعض العناصر الأساسية كالمناخ الأسري السليم، والعلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة، والمستوى الاقتصادي، والعلاقات الاجتماعية السوية بين المراهق والوسط من حوله، وخلو البيئة المحيطة من التهديدات المباشرة للمراهق، وبالتالي عندما تتوافر هذه العوامل يشعر المراهق بالأمن النفسي وبالسعادة وجودة الحياة.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة والأمن النفسي في ضوء ما أشار إليه مرسي(١٩٨٥، ٨٩) بأن الأفراد اللذين يتمتعون بالأمن النفسي يشعرون بالسعادة ولديهم درجة عالية من التوافق مع المجتمع.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الشخص ذوي الأمن النفسي المرتفع لديه القدرة على مواجهة الصعاب، والعوائق الحياتية، ومقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تساعده في الشعور بجودة أعلى للحياة وإشباع حاجاته الأساسية.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على: **يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي من جودة الحياة لدى عينة البحث من المراهقين** . وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل الانحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة **Stepwise** وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١)

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي من جودة الحياة (ن= ١٤٦)

المتغير (المستقل)	المتغير (التابع)	الثابت	R	R2	بيتا	قيمة ف
البعد الاول	الكفاية الاجتماعية	25.91	0.280	0.0784	0.076	** 13.07
البعد الثانى					0.096	
البعد الثالث					0.050	
البعد الرابع					0.141	
البعد الخامس					0.203	

البعد السادس					0.234	
البعد الاول	السلوك اللاجتماعي	16.26	0.590	0.348	0.132	**37.69
البعد الثانى					0.348	
البعد الثالث					0.219	
البعد الرابع					0.187-	
البعد الخامس					0.049	
البعد السادس					0.258	
البعد الاول	الدرجة الكلية	55.98	0.634	0.402	٠0.209	**51.09
البعد الثانى						
البعد الثالث						
البعد الرابع						
البعد الخامس						
البعد السادس						

يبين نتائج الجدول(١١) أن جودة الحياة كدرجة كلية وكأبعاد قد دخلت معادلة الانحدار بتأثيرات مختلفة على متغير السلوك الاجتماعي، لذا يمكن القول بأن أبعاد جودة الحياة: المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى الصحي، والمستوى الانفعالي، والعلاقة مع الرفاق، والمستوى المرتبط بالحياة الأسرية قادرة على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي، وبأبعاده وبمستويات دالة إحصائياً، كما أن جودة الحياة فسر ما نسبته 40.20% من التباين في متغير السلوك الاجتماعي، كما فسرت أبعاد جودة الحياة ما نسبته 7.84% من التباين في الكفاية الاجتماعية، وفسرت ما نسبته 34.8% من التباين في السلوك اللاجتماعي.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات السلوك الاجتماعي في ضوء درجات جودة الحياة على النحو التالي:

السلوك الاجتماعي= (55.98+٠0.209)X جودة الحياة.

ومن المعادلة السابقة فانه كلما زادت درجات جودة الحياة تزيد معها درجات السلوك الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن المراهق الذي يتمتع بجودة الحياة يرتفع لديه مستوى الرضا عن الذات، وعن الحياة بشكل عام، ويجعله يسعى باستمرار لإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتتكون لديه الإحساس بالسعادة، لذا تنعكس أثر هذه الجوانب من جودة الحياة على السلوك الاجتماعي للمراهق.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع: والذي ينص على " **يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من جودة الحياة لدى عينة البحث من المراهقين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل

الانحدار المتعدد **Multiple Regression** بطريقة **Stepwise** وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٢)

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأمن النفسي من جودة الحياة (ن= ١٤٦)

المتغير (المستقل)	المتغير (التابع)	الثابت	R	R2	بيتا	قيمة ف
البعد الاول	الشعور بتقبل الآخرين	27.99	0.260	0.067	0.076	**12.98
البعد الثاني					0.096	
البعد الثالث					0.050	
البعد الرابع					0.141-	
البعد الخامس					0.203	
البعد السادس					0.262	
البعد الاول	الشعور بالاستقرار النفسى	14.01	0.568	0.323	0.132	**47.69
البعد الثاني					0.358	
البعد الثالث					0.219	
البعد الرابع					0.187-	
البعد الخامس					0.049	
البعد السادس					0.198	
البعد الاول	الشعور بالأمن في الجماعة	5.89	0.478	0.228	0.152	**28.99
البعد الثاني					0.141	
البعد الثالث					0.089	
البعد الرابع					0.049	
البعد الخامس					0.322	
البعد السادس					0.188	
البعد الاول	الشعور بالراحة النفسية والجسمية	1.78	0.501	0.251	0.052	**44.76
البعد الثاني					0.302	
البعد الثالث					0.262	
البعد الرابع					0.076	
البعد الخامس					0.188	
البعد السادس					0.134	
البعد الاول	الشعور بالرضا والقناعة	3.05	0.502	0.252	0.071	**44.81
البعد الثاني					0.276	
البعد الثالث					0.144	
البعد الرابع					0.032	
البعد الخامس					0.302	
البعد السادس					0.182	
البعد الاول	الشعور بالسلامة والسلام	11.20	0.472	0.223	0.154	**22.98
البعد الثاني					0.153	
البعد الثالث					0.134	

المتغير (المستقل)	المتغير (التابع)	الثابت	R	R2	بيتا	قيمة ف
البعد الرابع					0.181-	
البعد الخامس					0.198	
البعد السادس					0.358	
البعد الاول	الشعور بالسواء والتوافق	56.98	0.624	0.389	0.117	**52.09
البعد الثاني					0.310	
البعد الثالث					0.212	
البعد الرابع					0.105-	
البعد الخامس					0.297	
البعد السادس					0.117	
البعد الاول	الدرجة الكلية	48.65	0.685	0.469	0.251	**46.81
البعد الثاني						
البعد الثالث						
البعد الرابع						
البعد الخامس						
البعد السادس						

يبين نتائج الجدول(١٢) أن جودة الحياة كدرجة كلية وكأبعاد قد دخلت معادلة الانحدار بتأثيرات مختلفة على متغير الأمن النفسي كأبعاد وكدرجة كلية، لذا يمكن القول بأن أبعاد جودة الحياة: المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، و المستوى الصحي، والمستوى الانفعالي، والعلاقة مع الرفاق، والمستوى المرتبط بالحياة الأسرية قادرة على التنبؤ بالأمن النفسي وبأبعاده وبمستويات دالة إحصائياً، كما أن جودة الحياة فسر ما نسبته 46.90% من التباين في متغير الأمن النفسي، وكان أعلى تفسير لجودة الحياة على بعد الشعور بالسواء والتوافق حيث فسرت ما نسبته 38.90% من التباين في بعد الشعور بالسواء والتوافق.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات الأمن النفسي في ضوء درجات جودة الحياة على النحو التالي:

الأمن النفسي= (48.65+0.251٠)X جودة الحياة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة السويركي(٢٠١٣) في وجود علاقة تنبؤية بين جودة الحياة والأمن النفسي.

خامساً: نتائج الفرض الخامس: والذي ينص على " **لا توجد فروق في درجات السلوك الاجتماعي لدى عينة البحث من المراهقين تبعاً لمتغير النوع.**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق. لقد تحقق الباحث من توافر شروط استخدام

اختبار (ت)، حيث كانت قيمة (ف) لتجانس العينتين(ذكور، إناث) = (1.02)، وبما أن هذا الفرق غير دال عند مستوى الدلالة(.05)، يمكن استخدام اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسطي المتغيرين لأن الفرق بين تباينهما غير دال.كما قام الباحث بحساب اعتدالية التوزيع من خلال الالتواء، حيث كانت قيمة الالتواء= (–0.49)، وبذلك يمكن استخدام اختبار (ت) لأن التوزيع التكراري يقترب من التوزيع الاعتدالي.

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي وفق متغير النوع

أبعاد السلوك الاجتماعي	ن	النوع	المتوسط	ع	قيمة "ت"	الدلالة
الكفاية الاجتماعية	73	ذكور	19.14	4.07	0.987	غير دالة
	73	إناث	20.09	4.01		
السلوك اللاجتماعي	73	ذكور	18.19	6.28	0.168	غير دالة
	73	إناث	19.01	6.24		
الدرجة الكلية	73	ذكور	37.33	10.35	1.141	غير دالة
	73	إناث	38.01	10.25		

يتضح من نتائج الجدول (١٣) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في السلوك الاجتماعي بين عينة البحث من المراهقين وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) .

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الصفري. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شوان(١٩٩٨) التي أشارت إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في السلوك الاجتماعي، ويرجع سبب الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ودراسة شوان (١٩٩٨) إلى أن أفراد العينة في الدراسة الحالية من المراهقين، بينما أفراد العينة في تلك الدراسة من طلاب الجامعة، فالاختلاف في المستوى العمري أدى إلى وجود اختلاف بين نتائج البحث الحالي ونتائج تلك الدراسة. كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة Greca, & Harrison(2005) التي أشارت إلى وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في السلوك الاجتماعي ، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى أن ثقافة المراهقين، والبيئة الاجتماعية بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية تختلف عن تلك التي هي بمدينة ميامي الأمريكية.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء عملية التشجيع والتدعيم والقبول لسلوك الجنسين من المراهقين في البيئة الاجتماعية والعائلية بمنطقة جازان، حيث إن المجتمع المحلي بمنطقة جازان يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي للذكور والإناث على حد سواء.

سادساً : نتائج الفرض السادس: والذي ينص على " **لا توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى عينة البحث من المراهقين تبعاً لمتغير النوع** ". وبعد التحقق من استيفاء شروط استخدام اختبار(ت)، تم استخدامه لمعرفة الفروق في متوسطي درجات **مقياس الأمن النفسي** بين الذكور والإناث من المراهقين، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفق متغير النوع

مكونات الأمن النفسي	ن	النوع	المتوسط	ع	قيمة "ت"	الدلالة
الشعور بتقبل الآخرين	73	ذكور	30.34	4.37	0.987	غير دالة
	73	إناث	30.49	4.51		
الشعور بالاستقرار النفسي	73	ذكور	33.14	6.78	1.368	غير دالة
	73	إناث	33.32	6.74		
الشعور بالأمن في الجماعة	73	ذكور	29.57	4.12	0.958	غير دالة
	73	إناث	29.41	4.23		
الشعور بالراحة النفسية والجسمية	73	ذكور	32.15	5.25	1.504	غير دالة
	73	إناث	32.52	5.76		
الشعور بالرضا والقناعة	73	ذكور	33.64	7.12	1.893	غير دالة
	73	إناث	33.52	6.98		
الشعور بالسلامة والسلام	73	ذكور	31.92	4.94	1.102	غير دالة
	73	إناث	32.64	4.54		
الشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية	73	ذكور	29.57	4.10	0.988	غير دالة
	73	إناث	29.41	4.03		
الدرجة الكلية	73	ذكور	190.36	21.43	1.141	غير دالة
	73	إناث	191.91	20.31		

يتضح من نتائج الجدول (١٤) أنه لا توجد فروق داله احصائياً على مقياس الأمن النفسي (كأبعاد أو درجة كلية)، بين الذكور والإناث.

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الصفري. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابريعم (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق في الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ويرجع سبب هذا الاختلاف بين الدراستين إلى اختلاف البيئة الثقافية بين عينة البحث الحالي، وعينة تلك الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بالجزائر. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دارسة السويركي(٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الأمن النفسي بين

الذكور والإناث، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى طبيعة أفراد عينة البحث الحالي، وعينة تلك الدراسة المتمثلة في الطلبة المعاقين بصرياً.

ويفسر عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث من المراهقين بأن الأمن النفسي يعد حاجة من الحاجات النفسية الضرورية للذكور والإناث على حد سواء، كما أن المراهق سواء أكان من الذكور أو الإناث بحاجة ماسة للأمن النفسي في هذه المرحلة التي يسعى فيها لتكوين علاقات اجتماعية تشعره بالأمن. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقين من الذكور، أو الإناث يتلقون في أسرهم كل الأساليب التي تعزز وتدعم لديهم الشعور بالأمن النفسي من خلال إشعارهم بأنهم موضع حب داخل الأسرة.

توصيات البحث :

- عمل برامج توعوية وعلاجية وتنموية لتدريب وتنمية قدرات المراهقين بصفة عامة وطلاب المدارس بالمراحل المختلفة بصفة خاصة على كيفية مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تسبب عدم الشعور بجودة الحياة على كافة المستويات.
- عقد ندوات وبرامج وأنشطة من شأنها تشجيع المراهقين والشباب على مواجهة الاتجاهات السالبة عن الحياة بنظرة إيجابية يسودها الشعور بجودة الحياة.
- اهتمام الجهات المعنية بإعداد الكوادر البشرية وخاصة المراهقين والشباب وفق متطلبات الرؤية ٢٠٣٠م للإيفاء بمتطلبات تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

مراجع البحث

- ابرايعم، سامية (٢٠١١) . الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصد مرباح ، الجزائر، ٦-١٠.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت.
- أبو النور، محمد عبد التواب(٢٠٠٠).الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١(٤)، ١١٣-١٤٣.
- أبو حلاوة محمد السعيد (٢٠١٠). جودة الحياة، المفهوم والأبعاد، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- أحمد، إيمان شعبان (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. مجلة علوم وفنون، ٢٧-٣٣ .
- آدم، بسماء، والحاجان، ياسر (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٦ .
- – الرازي، محمد بن أبي بكر(١٩٩٩). مختار الصحاح، عمان : دار الفجر للطباعة والتوزيع.
- الدليم ، فهد ؛ عبدالسلام ، فاروق ؛ مهنى والفتة ، عبدالعزيز . مقياس الطمأنينة النفسية . الطائف . مطابع الشهري . ١٩٩٣ .
- السعدي، ساجدة عبد الأمير (٢٠١٠). دراسة مقارنة في السلوك الاجتماعي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية، ١٠-١٣.
- الشهري، عبد الله محمد (٢٠٠٨). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العمودي، طيبة عمر محمد (٢٠١٤). دور الالتزام الديني في تحقيق الأمن النفسي: دراسة نظرية، دراسات في التعليم الجامعي، ٢٨، يضاف أرقام الصفحات
- الوناوي، صباح جليل خليل (٢٠٠٧)، أثر أنموذجي ميرل–تينسون وكلوز ماير التعليميين في اكتساب تلامذة المرحلة الابتدائية المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة الكردية والاحتفاظ بها، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية .

- العيسوي، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٨). السلوك والتنشئة الاجتماعية، الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. ٢٧ ، ٣١١،٣١٧.
- القحطاني، عبدالله بن حجاب، حياصات، مزيد عبد الفتاح (٢٠١٦): جودة الحياة للشباب ذوي الإعاقة في مدينة تبوك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣، ١١، ، ١٧٧-٢٠٧
- القصيري، إلهام مصطفى (٢٠١٤) جودة الحياة لدى المعاقين بصريا مقارنة بغير المعاقين، مجلة القراءة والمعرفة، ١٤٩، ١٣٩-١٧٤.
- المزاهرة، رانية عيسى (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض العزلة وزيادة السوك الاجتماعي لدى عينة خاصة من المراهقات. رسالة ماجستير منشورة، جامعة البرموك، كلية التربية، الاردن.
- أنيس، إبراهيم، وآخرون (١٩٨٣). المعجم الوسيط، (د، ط) الجزء الأول.
- باشماخ ، زهور . "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى . مكة المكرمة . ٢٠٠١ .
- الخضري ، جهاد عاشور (٢٠٠٣) : الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .
- الجوهري ، فكري (١٩٨٢):الشعور بالأمن مصدره الايمان ، مجلة الأزهر ، مجمع البحوث الإسلامية ، العدد ١٢ ، السنة ٥٤، ١٧١ .
- المفرجي ، سالم محمد (٢٠٠٨) : الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة– السمة) ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عبد المجيد، السيد (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والامن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ١٤، ٢، ٢٣٧-٢٧٤.
- عبد المعطي ، حسن مصطفي (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- عمر، حجاج (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ١٦، ١٩١- ٢١٠.
- الغامدي، محمد عبدالله(٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام، رسالة ماجستير، جامعة الدمام.
- الجوهري ، فكري (١٩٨٢). الشعور بالأمن مصدره الإيمان ، مجلة الأزهر، القاهرة ، مجمع البحوث الإسلامية، ٥٤، ١٢ ، ٥٦.
- كشرود، عمار الطيب(١٩٨٩). معجم مصطلحات علم النفس الصناعي والتنظيمي والإدارة، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا.
- مالكي، حمزة بن خليل (٢٠١٣). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ السري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر.
- مبارك، بشرى عناد (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢(٩٩)، ٧١٤-٧٧١.
- محرم، أحمد (١٩٩٤). مداخل وأبعاد الجودة. وقائع مؤتمر استراتيجيات التغيير، مركز جودة الحياة، القاهرة.
- مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٣). استبيان الأمن النفسي للأطفال، القاهرة : الانجلو المصرية.
- مدثر، أحمد (٢٠٠٣). علم النفس العام. الإسكندرية : المكتب العلمي.
- مرسي، سيد عبدالحميد(١٩٨٥). الشخصية السوية. مكتبة وهبة، القاهرة.
- مصطفي، هانم مصطفي محمد (٢٠٠٩م). بناء مقياس جودة الحياة الطالب للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جمهورية مصر العربية.
- المهندس ، ميساء (٢٠٠٦):المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الموسوي، عباس سليمان(٢٠٠٢). السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.

المراجع الأجنبية :

- Foehrkolb, Cynthia. (2007): Quality of family life as a factor of self- esteem. American Psychologist, 46, 333-341.

- Greca & Harrison, (2005) Adolescent Predations, Friendships, and relationships: Do They Predict social Anxiety and Depression, Department of Psychology, University of Miami, 34, 1,49-61.

- Huebner E.S. ; Valois , R.F. ; Paxton , R.J. & Drane , J.W. (2005): Middle school students perceptions of quality of life, Journal of Happiness Studies,6,15-24.

- Kohen, L, Willes,W(1998). Social behavior, quality of life. In introduction to social psychology, L.B.T.

- Lukas, E (2006): Logo therapy Textbook: Meaning – Contered Psychotherapy: Toronto Liberty Press.

- Lynch, M. (2006): Optimism, Coping and Quality of life in Individual with Chronic Mental Illness. Unpublished doctoral Dissertation, Milwaukee, University & Wisconsin-Madison.

- Merrell, Kenneth, w, (1993): school social Behavior Scales, Brandon Vermont: Clinical Psychology Publishing company.

- Merrell, Kenneth W. & Other , (1998) : The Relationship between Social Behavior and Self-Concept in School Sittings, Psychology in the Schools,D.A.I.,V30,n4.

- Seligman, M. and Csikszenimihalyi (2000). Positive psychology. An introduction Rich, journal of humanistic psychology,8(1),4.

- -Ring, L. (2007). Quality of Life: In S. Ayers, A Boum, C.Mc Manus, S.,(Eds)Cambridge Handbook of Psychology. Health and Medicine Newman, K. Wallston. J.Weinman, R. West,Cambridge University.

- Wang ,X. ; Matsu da, N.; Ma, H. & Shinfuku , N.(2000): Comparative study of quality of life between the Chinese and Japanese adolescent populations . Psychiatry and Clinical Neuroscience ,54 . 147-152.